

## الخصائص

ومن ذلك همزهم مصائب . وهو غلط منهم . وذلك أنّهم شبهوا مصيبة بصحيفة ( فكما همزوا صحائف همزوا أيضا مصائب وليست ياء مصيبة زائدة كياء صحيفة ) لأنها عين ومنقلبة عن واو هي العين الأصلية . وأصلها مُصَوِّبَةٌ لأنها اسم الفاعل من أصاب كما أن أصل مقريمة مقوِّمة وأصل مريدة مُرَوِّدَةٌ فنقلتِ الكسرة من العين إلى الفاء فانقلبت الواو ياء على ما ترى . وجمعها القياسيّ مصاب . وقد جاء ذلك قال : .

( يصاحب الشيطان من يصاحبه ... فهو أذّيّ جمّة مصاوِّبه ) .

وقالوا في واحدتها : مصيبة ومصوبة ومصابة . وكأن الذي استهوى في تشبيه ياء مصيبة بياء صحيفة أنها وإن لم تكن زائدة فإنها ليست على التحصيل بأصل وإنما هي بدل من الأصل والبدل من الأصل ليس أصلا . وقد عومل لذلك معاملة الزائد ككسى سيويه عن أبي الخطّاب أنهم يقولون في راية : راءة . فهؤلاء همزوا بعد الألف وإن لم تكن زائدة وكانت بدلا كما يهمزون بعد الألف الزائدة في فضاء وسقاء . وعلاّة ذلك أن هذه الألف وإن لم تكن زائدة فإنها بدل والبدل مشبه للزائد . والتقاؤهما أن كل واحد منهما ليس أصلا .

ونحو منه ما حكوه في قولهم في زاي : زاء . وهذا أشدّ ( وأشدّ ) من راءة لأن الألف في راءة على كل حال بدل وهي أشبه بالزائد وألف زاي ليست منقلبة بل هي أصل لأنها في حرف فكان ينبغي ألا تشبه بالزائد إلا أنها